كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

السنة الأولى ليسانس**:الجذع المشترك**

المقياس**:** **مدخل إلى علم الاجتماع-** السداسي الأول.

عنوان المحاضرة5**: ميلاد االسوسيولوجيا –ظروف النشأة ومأسسة الحقل-\*ملخص\***

**ملاحظة:** هذه الورقة خالية من المراجع لأنها موجهة للطلبة قصد المراجعة فقط.

إن الاهتمام بالشأن الاجتماعي كان موجودا منذ العصور القديمة؛ إلا أن السعي لتأسيس ميدان يدرس الاجتماعي دراسة علمية بغية الوصول إلى اكتشاف القوانين التي تتحكم فيه, لم يظهر إلا في فترة تاريخية محددة,- النصف الثاني من القرن 19م-, وفي منطقة جغرافية معينة وهي أوربا الغربية.لم تبرز السوسيولوجيا كعلم مستقل وقائم بذاته إلا عندما شرعت في فك ارتباطها بالتفكير الاجتماعي القديم: الفلسفي والتيولوجي والمعياري والذاتي واليوتوبي.

ولدت السوسيولوجيا في كنف ثلاث ثورات :سياسية, ممثلة في الثورة الفرنسية, واقتصادية ممثلة في الثورة الصناعية, وفكرية ممثلة في انتصار العلم والعقلانية والفلسفة الوضعية. أدت إلى تشكيل مجتمع جديد أو نظام اجتماعي في طور النشأة لم يستقر بعد, بل ترك أثارا عميقة بفعل الهزات العنيفة التي تعرض لها .

أدت الثورة الفرنسية بقيادة البرجوازيين سنة 1789م إلى انهيار الملكية المطلقة, وإلغاء الامتيازات التي كانت تتمتع بها الكنيسة. و بالمقابل رسخت تأسيس النظام الجمهوري الديمقراطي بتوجه ليبرالي كان يهدف إلى تحقيق الوحدة الوطنية.

أفضت الثورة الصناعية في إنكلترى في نهاية القرن 18م إلى تأسيس المجتمع الصناعي الرأسمالي, كتعويض للنظام الإقطاعي القديم, بطبقتين متصارعتين هما: البرجوازية والطبقة العاملة الكادحة, فكشفت بذلك عن أزمات اجتماعية مقلقة.

ظهرت السوسيولوجيا بفعل العامل الفكري. فالبحث عن فهم ماهية المجتمع والحاجة الملحة إلى الاستقرار والخروج من حالة الفوضى؛ دفعت بالعديد من الباحثين للقيام بسلسلة بحوث آنية انقسمت إلى قسمين هما: عملية-التحقيقات الميدانية الوصفية خاصة حول الطبقة العاملة و أخرى نظرية-سان سيمون وأوجست كونت- استدعت التفكير في فهم العهد الجديد؛ بغية إيجاد حلول لطابعه غير السوي. فظهرت أولى التسميات لهذا الحقل :الفيزيولوجيا والفيزياء الاجتماعية-سان سيمون, ثم السوسيولوجيا-أوجست كونت.

يبدو علم الاجتماع الأمريكي في بداية القرن العشرين كتعبير عن خصوصيات المجتمع الأمريكي آنذاك، تركز الاهتمام على قضايا الهجرة والأقليات العرقية والمشكلة العمالية وتضخم المدن، حيث انكبت التحقيقات الميدانية-الامبريقية- على كشف الجوانب غير السوية في المجتمع هادفة إلى المساهمة في تحقيق اندماج الجميع في المجتمع الكبير.